

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 931

محمد بن صالح العثيمين

يقول وعندى بالشرح ويكره ايضا تغميض عينيه لانه فعل اليهود ترميظ العينين ايضا مرفوه اي نعم طيب التعليل في مسألة

رفع البصر الى السماء ان فيه سوء ادب مع الله - [00:00:00](#)

ان فيه سوء ادب مع الله لانك بين يديه فينبغي ان تتأدب وان لا ترفع رأسك بل يكون رأسك خاضعا ولهذا قال عمرو بن العاص رضي الله عنه انه كان قبل ان يسلم - [00:00:25](#)

يكره النبي صلى الله عليه وسلم كراهة شديدة حتى يقول حتى تمنيت ان ان اتمكن منه فاقتلته يقول فلما اسلم كاد كان لا يرفع بصره الى السماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع بصره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

يعني احتراما له وتعظيمها له فالرب عز وجل انت الان واقف بين يديه وهو قبل وجهك فكونك تقول هكذا فيه شيء من سوء الادب فلهذا جاءت الحديث بالتحذير منه اما تغميض عينيه فيقول المؤلف انه مكره - [00:01:10](#)

وعلل ذلك بأنه فعل اليهود في صلاتهم ونحن منهبون عن التشبه بالكافار من اليهود وغيرهم لا سيما في الشعائر الدينية لان دياناتهم لان دياناتهم ديانات منسوخة ابطلها الله تعالى بشرع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

فلا يجوز ان نتشبه بهم في العبادات ولا غيرها ولكن يذكر كثير من الناس انه اذا اغمض عينيه كان اخشى له ولكن هذا من الشيطان يخشعه اذا اغمض عينيه من اجل - [00:01:57](#)

ان يفعل هذا المكره ولو عالج نفسه وابقى عينه مفتوحة وحاول الخشوع لكان احسن نعم لو فرض انه كان بين يديك شيء لا تستطيع ان تفتح عينيك امامه لانه يشغلك فحين اذ - [00:02:22](#)

لا حرج عليك ان تغمض بقدر الحاجة تغمض بقدر الحاجة واما بدون حاجة فانه مكره كما قال المؤلف ولا تغتر بما يلقى الشيطان في قلبك من انك اذا غمضت - [00:02:47](#)

صار اخشى طيب يقول ويكره ايضا اقعاؤه في الجلوس يكره للمصلحي ان يقضى في الجلوس لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اقعاء كاقعاء الكلب ان يقرأ عنك كايقاع الكلب - [00:03:02](#)

ولان الانسان لا يستقر في حال الاطعام لا يستطيع لانه يتعب ولكن كيف الایقاع الاقهاء عند اصحابنا له صور منها ان يجد ان يفرش قدميه ان يجعل ظهورهما نحو الارض - [00:03:28](#)

ثم يجلس على عقبيه يعني بينهما في الواقع تصورتموه؟ ها يفرش قدميه يعني يجعل ظهورهما الى الارض هكذا ثم يجلس على العاقبين يعني العاقبين على اطراف الفخذين هذا مكره او لانه يشبه من بعض الوجوه سواء الكلب - [00:03:53](#)

والثاني انه متعب لا يستقر الانسان في حال جلوسه على هذا الوشم الوجه الثاني ان ينصب قدميه ويجلس على عقبيه ان ينصب قدميه ويجلس على عقبيه وهذا لا شك انه يقع - [00:04:25](#)

كما ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه ولكن بعض اهل العلم قال ان هذا ان هذه الصورة من الاقعاء من السنة لان ابي لان ابن عباس رضي الله عنهما قال انها سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

او سنة نبيك ولكن اكثر اهل العلم على خلاف ذلك وان هذا ليس من السنة ويشبه والله اعلم ان يكون قول ابن عباس رضي الله عنهما تحديثا عن سنة سابقة - [00:05:09](#)

نسخت بالاحاديث الكثيرة المستفيضة بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى او يتورط الصفة

الثالثة وهي وهي اقربها مطابقة لايقاع الكلب ان ينصب فخذيه وساقيه - 00:05:30

ويجلس على عقبيه لا سيما ان اعتمد على بيديه على الارض تصورتموها الان؟ ها هكذا ها هكذا يعني السقى والفخذين منصوبات والالية؟ على الارض. نعم. لا سيما ان انضم الى ذلك اعتماد هكذا. صار كانه كلب تمام - 00:05:55

وهذا هو المعروف من الواقع في اللغة العربية هذا هو المعروف مما يقع في اللغة العربية بقيت صفات اخرى للجلوس لا تكره لكنها خلاف السنة كالتربيع مثلًا تربع مثل جلستي هذه - 00:06:26

هذه تربى هذه ليست مشروعة ولا مكرورة لكنها مشروعة في حال القيام اذا صلى الانسان جالسا فانه في موضع القيام يتربع وفي موضع الركوع يتربع وفي موضع السجود يفترش جنبي رجليه - 00:06:44

نعم ويقعه وافتراض ذراعيه ساجدا فراش ذراعيه ساد ايض؟ ساجدا نعم طيب بان يكره ان يفترش ذراعيه حال السجود وانما قال ساجدا لان هذا هو الواقع ولكن مع ذلك لو افترشهما جالسا - 00:07:07

فهو اشد كراهة قلت له لو جلس وقال لها يصير هذا اشد كراهة لكن في حال السجود يكره ان يفترش ذراعيه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود - 00:07:38

ولا يبسط احدكم ذراعيه انساط الكلب لان الكلب اذا جلس مد دينه على الارض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عن ذلك لان لان الانسان لا ينبغي ان يتشبه بالحيوان - 00:07:54

فان الله لم يذكر تشبيه الانسان بالحيوان الا في مقام الذم استمعوا الى قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يتكلم الامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:08:14

وقال تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض اتبع هواه فمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا مقام ذنب - 00:08:42

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب اذا فانتم ترون الان ان الانسان لا يشبه بالحيوان الا في حال الا في حال الذنب - 00:09:00

وبناء على ذلك نقول اذا كان التشبيه بالحيوان في غير الصلاة مذموما في الصلاة من باب اولى ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا يبسط احدكم ذراعيه انساط الكلب كما نهى عن كاقuan الكلب - 00:09:16

طيب ماذا يصنع كالذراعين ها يجافي وارفعهما على الارض الا ان الفقهاء رحهم الله قالوا اذا طال السجود فله ان يعتمد بمرفقيه على ركبتيه مو على الارض على ركبتيه اذا طال السجود وشق عليه - 00:09:37

فانه يعتمد بمرفقيه على ركبتيه لان هذا مما في ما فيه التيسير على المكلف والشارع يريد منا اليسرى ومن ثم شرعت جلسة الاستراحة لمن يتواقظ ان ينهض بدون جلوس - 00:10:02

نعم اياه الاولى والثانية الاولى انه يفترش رجليه هكذا على الارض ظهور هاي الارض وبطونها الى الى مقعدته ويجلس على العقبين ها ما ينصب قدميه الثانية هذا ثانيا يغسل قدميه ويجلس على عقبيه - 00:10:25

ويجلس على عقبتيك ها واضحة يا جماعة؟ ها؟ من؟ ايه ها هذا نعم الاولى هذا الثانية الاولى يصففهم يخلي ظهورهم على الارض. الطعام يا شيخ نعم وين رايح سيد؟ وين شفنا احنا؟ واضحة يا رجاجيل ها - 00:10:51

ظهور على الارض. اي نعم. يحتاج اوريك هنا طيب ها؟ كذا ها؟ واحد من طلبة يا شيخ. نعم؟ واحد من الطلبة. واحد من الطلبة ولا تجيكم قفاه طيب يلا يلا يا سامي ها - 00:11:31

لا لا عشان يشوفون تركب على الخشبة ذي ولا ما حاجة؟ يشوفون طيب يلا خل اشوف. هذي الثانية هذي اللي على هالطيب ايه ايه نعم لا بس شوي فيه صعوبة - 00:11:58

هذا الثاني الثالثة ارواح يسمونه عندنا والجلوس بينهما ها نسبة القدمين والجلوس بين القدمين بين ايه هذا اظنه ايضا مما كرهه العلماء لكن ما ذكروا في الاقامة. نعم. في جلسة - 00:12:21

ايه يجعل رجليه متخالفات؟ لا بس نفس الجلسة مخالفات يعني ايه هي الظاهر ان ان يقع الاول انه يكون يجلس على عقبيه
ايه على كلها علاقة معروفة مثل نعم - 00:12:44

اللي يقع عند الارض هو اللي يسمونه ناس البوز هذي ما هي اشكال. نعم. المؤلف يقول يكره والحديث اللي استدل به النهي عن القراء
يقول نعم هذى نتكلم عليها يا شيخ. نعم. نعم - 00:13:19

في الحقيقة الحديث ربما يعدهم الذين لا يقولون البخalan. نعم. لمن ينظر الى السماء. نعم. لأن الرسول ما امرهم بالاعادة. فقط نهاهم. لا
لهما وبارك الله فيك ما حدث انسان واحد ما كلم واحد حتى يقول اعد صلاتك. طيب لما قال انها - 00:13:39

هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. ما قال ومن تكلم فليبعد هو لو خاطب واحد ولو قال له اعد صح الاستدلال نعم اي نعم
اليس مصبا يا شيخ على ذات المنهي عنه؟ والقاعدة التي مرت بنا انه اذا انصب النهي عليه - 00:13:59

فانه يحب البطلان اقول هنا نصب له. ومع ذلك نذكر الصلاة قلنا النفس من هذا الشيء. نعم. والقاعدة ابو فلان. والله ارأيت ان احدهم
يقال انها تبطل غير ابن حزم ولا ولا اثره عن احد - 00:14:21

ومشكلة الواحد يعني يتحرى اما التحرير ما عندي فيه شك انه حرام. والاقصاء على الكراهة فيه نظر. محمد التسبيح احدى عشر مرة
لا ما هو بصحيح انا هذا وهم من الراوي ثلاثة وثلاثين نعم يا عبد الله بالنسبة للخاليين يعني مثل ابن حزم رحمة الله انه توفي في
صلاته انا يمكن - 00:14:40

اذا افضل الذي يفترش به الكلب. ايه. وافضل في صلاة النبي مثلا الكلب لأن كل هذا من الافعال المحمرة في الصلاة. لا ما هي بمثل
هذا لأن لأن الرسول اشتذر قوله في هذا - 00:15:03

اشتذر اشتذر وتوعد لا هذى لا ما تغنى عنها حرام لا يا عبد الرحمن العلماء العرب كما شاهدنا والنبي تكلم به يعني بما هو معروف عند
العرب فلا يكون يعني الا هذه الصورة - 00:15:15

عداها فيكون مستحبها واستدلوا ايضا بفعل العباد له. نعم. فما رأيكم يا شيخ المؤمن يسمى يقاعا. ايه. يعني كما والله جيد هذا هذا
جيد. لكن لكن مسألة الاستدلال بحديث ابن عباس - 00:15:35

كما قلت فيه نظر اما نعم المنهي عنه بل يلقاك ايقاع الكلب يعني ينبغي ان يخص هذا بما كان كايقاع الكلب لأن الرسول صلى الله
عليه وسلم ما نهى عن العقابة مطلقا - 00:15:52

قال كايقاع الكلب الصور الباقية اللي ذكرنا الان هل يمكن نعم هل هي فيها لا ابدا هذى ما هي شرعية ما هي لغوية عندما قال لا
شرعية الكعبة هي تحتاج الى رفع بصر؟ بعضهم ينظر اليه النظر النظر اليه هذى مر علينا ما مر علينا؟ نعم يا شيخ مر علينا نقول هذا
مهوب صحيح هذا ليس - 00:16:08

صحيح لا لا هاك السقف يعني النظر كذا عادي ما ايه لا لا تلقاء هذى سنة تلقاء وجهك الشاشة. شاكر؟ جزاكم الله خير. تغميض العينين.
كل اللي يقدروا يتشبهوا باليهود. نعم. التشبه باليهود. اللي هي الكرامة للتحرير - 00:16:38

المشهور من المذهب قاعدهم يقولون ان التشبه بالكافر مكره انتبهوا لهذا المذهب عندنا عند الحنابلة عند الاصحاب. اصحاب
المذهب ان التشبه بالكافر مكره وليس حرام عرفت؟ لكن الصحيح انه حرام. يعني التحرير صعب - 00:17:01

- 00:17:27